رابط المادة على منصة باحث

الإعجاز في ديار ثمود

الإعجاز في ديار ثمود]9/4[| د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

آآ الوجه العاشر من وجوه الاعجاز والوصف الدقيق لحالة البيوت. يعني عندنا في آآ تلات ايات تتكلم على وصف البيوت قال تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا لاحظ من سهولها كسورا وعندما ذكر جبال قال وتنحتن - 00:00:06

الجبال بيوت لم يقل وتنحدون من الجبال بيوتا. ومن هنا بعض المفسرين يقولون او بعض اهل اللغة يقول انها من ظرفية المكان وانا ارى الحقيقة انها من تبعيدية. يعني تتخذون من بعض هذه السهول قصورا لم تكن كل السهول منحوتة آآ مبنية - 00:00:27

من القصور لكن كانت الجبال بكاملها منحوتة من البيوت. لكن في اية تانية ذكر وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين اذا هناك بعض البيوت امنة وبعض البيوت غير امنة لكن الجبل كله منحوت عندما ذكر البيوت دون ان يذكر صفة معينة - 00:00:47

لهذه البيوت لا الامان ولا الفراهة ذكر البيوت مطلقة فذكر الجبال دون ان يضع قبلها منه للطبيعية. وعندما ذكر الامان بعض البيوت امنة هذه مرحلة تطور حضاري اخرى. بعض البيوت امنة وبعضها غير امنة. الغير امن الذي بني في المرحلة - 00:01:08

من حياتهم. فذكر من وفي المرحلة الثالثة وتنحتون ايضا من الجبال بيوتا فارهين. بعضها فاره وبعضها غير فاره هذا الجبل كله منحوت. انظروا الى منظر عجيب يعني جبل يعني واجهات صخرية رهيبة في جبال اه اه - 00:01:27

ديار ثمود كله منحوت لكن ليس كله امن بعضه امن وبعضه آآ غير امن وايل للانهيار وممنوع من الدخول من من السلطات خوفا على الناس وبعضها فاره مثل ما رأيتم في قصر الصانع او قصر البنت او غيرها من البيوت وبعضها آآ غير فاره انت حتى لو - 00:01:47

تراجع الصور السابقة زي هنا هتلاقي ان بعض البيوت اللي هي في آآ يسار الصورة فارهة وكبيرة وبعض البيوت اللي هي في يمين الصورة آآ آآ غير امنة او غير - 00:02:09

اه فارهة يعني هناك انواع لكن عندما جمع البيوت بكاملها في وصف واحد قال وتنحتون الجبال بيوتا وهو وصف دقيق جدا لحالة الوضع الذي هو في ديار ثمود اذا زرتموها - 00:02:23

يعني كيف الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعرف كل هذه التفصيلات وهو في مكة المكرمة كل هذا القرآن على فكرة مكي كما ذكرنا لوجه الحادي عشر ووادي الحجر يقول ربنا عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد مكان هذه البيوت التي يعني انشأ فيها - 00:02:37

ثمود آآ ديارهم ذكر ربنا عز وجل انه وادي قال وثمود الذين جابوا الصخر بالوادي. لاحظ هذه الصورة اه من من الاقمار الصناعية على ارتفاع حوالي تلاتين الف كيلو متر اه فوق سطح الارض - 00:02:56

تلاحز شيئا عجبا تلاحز ان الديار ثمود موجودة بالفعل في وادي وهذا الوادي مساحته هائلة واسعة جدا خمستاشر آآ كيلو متر. والذي يسير في هذا الوادي يعني على قدميه لا يستطيع ان يرى ان هذا وادي. لاتساعه اتساع شديد الجبال موجودة في منطقة بعيدة. الجبال الشرقية تحديدا موجودة في منطقة بعيدة لا - 00:03:15

تستطيع ان ترى ان هذا وادي من الوديان لكن ذكره ربنا عز وجل في سورة اه اه الفجر اه على انه واد من الاودية بالوادي واه واثبتت بعد ذلك الصور الحديثة انه بالفعل وادي. والحقيقة انا كمان رجعت - 00:03:38

لكتب الاولين لاشعار الجاهلية وبدأت ابحس عن كلمة ثمود وعن تعريف العرب لها وجدت ان ان الجاهليون فعلا ذكروا اه ثمود في كتابتهم في اشعارهم في حوالي خمس مواضع او ست مواضع في الاشعار الجاهلية لكنهم لم يذكروا ابدا انها كانت وادي ولم - 00:03:59

كنت ولم تكن تعرف في زمانهم بانها وادي. انما كانت تعرف بانها ديار سمود او ارض ثمود. وآآ ما ذكره بعض بعض المفسرين او بعض الكتب التفسير على ان المقصود هو وادي القرى يعني ذهب الكثير من الجغرافيين على انها على ان منطقة - 00:04:19
الديار تموت لا تدخل في منطقة وادي القرى التي كان يطلق عليها العرب وادي الكرة انما هي في شمال وادي الكرة وليست داخلة في منطقة وادي الكرة. فهي اذا لم - 00:04:39
لم تكن تعرف في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام بالوادي فكيف نزل القرآن الكريم بهذا الوصف الدقيق الذي لا يمكن ان يعرف الا من ارتفاع عشرين او تلاتين الف في كيلو متر فوق سطح الارض - 00:04:49
الوجه الثاني عشر والاخير في المحاضرة وان كان طبعا انا يعني تعمدت ان اذكر بعض وجود اعجاز في الديار وليس كل وجود اعجاز في الديار بعضها يحتاج الى بحس والى دراسة والى ذهاب الى منطقة وتنقيب ويحتاج حقيقة الى التعاون الشديد بين الكثير من الجهات والكثير من التخصصات العلمية - 00:05:06
الجيولوجية والكيميائية والفيزيائية والطبية وغيرها لاخراج الكنوز الهائلة الموجودة في داخل قصة ثمود وغيرها من قصص القرآن الكريم. وجه الاجازة الثانية عشر الترتيب الزمني للحضارات عجيب. ذكره آآ ربنا عز وجل في سورة غافر على سبيل المثال - 00:05:26
في قصة مؤمن ال فرعون وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذي من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. واضح طبعا من سياق الاية ان مؤمن ال فرعون في عهد موسى عليه السلام يتحدث عن حضارات سبقت - 00:05:46
الى آآ حضارة الفراعنة وذكر منها قوم نوح وعاد وثمود فهذا الترتيب التاريخي اثبت علماء الاثار ان ديار سمود اربعة الاف سنة قبل الميلاد اربعة الاف سنة من الان الفين سنة قبل الميلاد - 00:06:06
وقصة موسى عليه السلام معروف ان موسى عليه السلام خرج من مصر تقريبا سنة الف ومتين قبل الميلاد. يعني بعد هذه القصة التاريخية كيف فلرسولنا صلى الله عليه وسلم ان يرتب الاحداث ان كان هذا الكلام من عنده. ماذا يعرف هو عن قصة - 00:06:26
آآ الفراعنة وتفصيلات قصة الفراعنة والتوقيت زمن الفراعنة. وخلي بالنا ان الفراعنة لم تكتشف اثارهم ولم تحل لغتهم الا حديثا جدا يعني منذ عشرات فقط من السنوات او يعني يعني في القرن التاسع عشر عندما حل حلت شفرة شامبليون لكن لما كنا نعرف تفصيلات كسيرة جدا في - 00:06:42
الفراعنة فكيف جزم الرسول عليه الصلاة والسلام ان كان هذا القرآن من عنده؟ كيف جزم ان الترتيب التاريخي هو بهذه الصورة؟ ومؤمن ال فرعون تحدث ويذكر الناس بشيء يعرفونه ان حضارة سبقت لهم ويعرفون اخبارها انها اهلكت هذه الحضارة. وجاء ايضا - 00:07:02
الترتيب في آآ سورة اخرى في كلمة موسى عليه السلام في سورة ابراهيم وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود. والذين - 00:07:22
من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسل بالبينات الى اخر الايات. واظهر من ذلك ما جاء في سورة اه الحج يقول ربنا عز وجل وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وسمود وقوم ابراهيم وقوم - 00:07:52
واصحاب مدينة وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير هذا الترتيب اعجاز ظاهر لان قصة ثمود وقصة عاد لم تأتي في التوراة ولا في الانجيل والقصص الاخر يعني اه جاء في التوراة والانجيل فهو يعني مزج عجيب جدا بين اقوال اصحاب الاثار - 00:08:14
واقوال اهل التوراة والانجيل لا يمكن بحال من الاحوال في هذا الزمن ان يعرفه انسان هذا الترتيب ترتيب الحضارات بهذا النسق الذي جاء في القرآن الكريم يضع اه قوم نوح ثم عاد ثم ثمود ثم قوم ابراهيم وقوم لوط ثم - 00:08:39

طب مدين آآ قوم شعيب عليه السلام وكذب موسى هذا الترتيب وهذا التنسيق كيف لرسولنا صلى الله عليه وسلم ان فهو من تلقائي نفسه. السؤال لو كان القرآن من تأليف حبيبنا صلى الله عليه وسلم فكيف عرف ان فترة الثمود تحديدا في محاضرتنا تسبق فترة موسى - 00:08:56

عليه السلام او قوم نوح او قوم آآ عاد كما سيتبين في قصصهم عندما نتحدث عن قصصهم بازن الله في محاضرات اخرى ملخص اوجه الاعجاز في المحاضرة الاول بقاء البيوت الثاني البيوت دون القصور. الثالث بيوت ثمود آآ فقط. والرابع اين بيوت عاد؟ والخامس خواء - 00:09:16

البيوت والسادس نحت البيوت خاصية ثمودية والسابع بقاء العمران فقط في قصة ثمود وليس في غير من القصص والثامن التطور الحضاري في البيوت التاسع الترتيب المنطقي في ايات القرآن الكريم للتطور الحضاري والعاشر الوصف الدقيق لحالة البيوت العادية والبيوت الامنة والبيوت الفارهة والحادي - 00:09:35

عشر وادي الحجر الذي بنيت فيه البيوت والثاني عشر ترتيب بناء الترتيب الزمني للحضارات وزمن بناء هذه البيوت اه هل انتهى الاعجاز في قصة ثمود؟ انا اقول انه الحقيقة بالكاد بدأ - 00:09:55

لاننا اذا ذهبنا الى المنطقة وتدبرنا في الايات التي جاءت يعني هناك الكثير عشرات ومئات الاشارات في القرآن الكريم وفي سنة مطهرة لكلمات عجيبة جدا اذا بحثت وراءها ستجد خيرا عظيما. هو ده بداية البحث بداية تأسيس ما يسمى بالاعجاز التاريخي - 00:10:11

القرآن الكريم عندما يدرس الموضوع بشكل علمي وبفرق علمية متكاملة ستظهر لنا يعني آآ عجيبة جدا من الاعجاز انا اقول حقيقة انه بدأ وان الموضوع يحتاج الى دراسة آآ كبيرة جدا والى آآ تمحيص من العلماء المسلمين - 00:10:31

انه القرآن اخواني اه واخواتي في الله في نبأه ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم ولا يخلق هذا القرآن العظيم على كثرة ولا تنقضي عجائبه. وجزاكم الله خيرا كثيرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:51

جزاك الله خير الجزاء و فتح على يديك افاق رحيبة ان شاء الله لهذا الميدان الجديد الذي كما تفضل الاستاذ الكريم هو ميدان اه عظيم ميدان ينتظره الكثير واذا كان لا بد ان يقول المرء شيئا كتعقيب على - 00:11:11

هذه المحاضرة القيمة هناك نقطتين او نقطتان اه يمكن الوقوف عندهما في عجالة قبل ان ننتقل الى اه فسح المجال للاخوة للمشاركة في اه مناقشة هذه المحاضرة اولى النقطتين هو مسألة - 00:11:43

الاعجاز التاريخي هو من الناحية اه بصفة عامة يعني في القرآن الكريم هو فيه مئات الاشارات بل هي قد تكون الالاف كما كما قال الاستاذ الكريم هي هي بالآلاف ولهذا آآ هذه هذه المحاضرة هي فقط وقفة مع واحدة من هذه اللمحات الواردة في القرآن الكريم - 00:12:07

وقد بين الأستاذ بما فيه الكفاية بالشواهد والصور الحية وبالنصوص القرآنية البينة الواضحة يعني هذا يعني هذا ارقى انواع الحجج ويكفيه هذه الاشارات لكي تكون اه سندا او مبررا للباحثين وللعلماء علماء المسلمين كي يقتحموا هذا الميدان - 00:12:32

وآآ اذا سمحتم فانني ادعو الشيخ الدكتور اه زغلول النجار ليكون اول المتدخلين لعلم انه لديه عمل كبير ان شاء الله في هذا الموضوع اعجاز القرآني وقد بشرني بأن له كتابان كبيران - 00:13:03

عظيمين ان شاء الله سيصدران قريبا وكلمته ارجو منه ان يركز على اهمية الاعجاز القرآني لان لديه كتاب اخر اه عنوانه لمحات آآ بعض جوانب الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم - 00:13:29

فاطلب منه ان اه يفيدنا جزاه الله خيرا قبل ان ننتقل الى تقديم العطل قبل ان ننتقل لاعطاء الكلمة - 00:13:52